مجلس أمناء جائزة هائل سعيد يقر حجب جائزة السعيد في خمسة مجالات

إشراف /فاطمة رشاد

تعز/ سبأ:

أقر مجلس أمناء جائزة هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب حجب الجائزة في خمسة مجالات من فروع الجائزة لعدم توفر الشروط المطلوبة في الأعمال المقدمة وحصر جائزة هذا العام على ثلاثة مجالات علمية وأدبية.

ذكر ذلك أمين عام جائزة هائل سعيد انعم للعلوم والآداب فيصل سعيد فارع مشيرا إلى أن المجالات التي تم حجب الجائزة فيها هي مجالات العلوم الطبية والعلوم البيئية والزراعة والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية والهندسية والتكنولوجية وجائزة الآثار والعمارة .

وأرجع أمين عام الجائزة السبب إلى عدم توافر الشروط المطلوبة في جميع البحوث التي تقدمت للمنافسة.

وأكد أن مجلس الأمناء منح الجائزة في مجال العلوم الاقتصادية للباحث جميل علي عبده احمد عن بحثه الموسوم (الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني).

وأوضح فيصل فارع أنه تم منح جائزة العلوم الإسلامية مناصفة لكل من الباحث الدكتور عبد الله محمد الفلاحي عن بحثه الموسوم(قيمة التسامح وأبعاده الحضارية والرؤية الفلسفية الغربية/دراسة تحليلية-مقارنة) والباحث أمين نعمان عبد الله الصلاحي عن بحثه الموسوم (العزوف عن الثقافة الجادة..لماذا؟رؤية إسلامية).

وأضاف أمين عام الجائزة أنه تم منح جائزة الإبداع الأدبي مناصفة لكل من الدكتور احمد علي الهمداني عن بحثه الموسوم (الأدب الشعبي وعلاقته بالأدب) والدكتور عبد الله احمد بن احمد الشراعي عن بحثه الموسوم (الصلة بين الأدب الشعبي والفصيح، الأمثال الشعبية اليمنية شعر البردوني أنموذجين).

وأشار أمين عام الجائزة إلى أن مجلس الأمناء اقر كذلك تحديد موعد الاحتفال بتوزيع الجائزة في سبتمبر القادم وكذا إقرار مواضيع الجائزة في دورتها السادسة عشرة.. مثمنا الجهود التي بذلها المتنافسون سواء الذين فازوا أو الذين لم يوفقوا ما عكس مدى الاهتمام والحرص على الارتقاء بمستوى البحث العلمي في اليمن.

قراءة نقدية لنص (على مقصلة الصمت) للشاعرة المغربية فاتي الزوالي

(على مقصلة الصمت)
صمتي مهرجان
كديمومة الوجع
يكتنز الأماني
من غيم الصبر
يغرس الخلايا
لأنسجة تنوس
عند حافة القهر
فيضيع الكلام
كما ضاعت الأحلام
بين شقاق
السموات السبع
صمتي طقوس
نـــــار
بين طين وحطب
يخرج من صلبه
ليل عبوس كهل
أثقله السفر
جعده السهر
لا يتقن لعبة الشمس
وشمسي رماد
عند كل صبح
خبت واتقدت
...لتخبو
على هامش العمر
صمتي...صامد...صارم
أتوسد كتفيه
أرخي شقوتي عليه
وقد أغفو حينا
بين ذراعيه
وأقبل الوطن
الملثم بأبجدية عينيه
وأغتسل عند انحناءات

عباس باني المالكي

النور الشارد
تحت قوس شفتيه
لأمارس كل غواياتي
وأنتدب ركنا قصيا
مني... فيه...إليه
صمتي... ذبح
عند رعشة الشوق
....غرق
عند صحوة العقل
....بين مد وجزر
أمشط الماء
على شط النهر
بدون حد...ولا غد
لحين اندلاع الفجر
وصمتي ..حينها ...
(الشاعرة المغربية/ فاتي الزوالي)

حين تكون الذات هي المساحة الأكبر في تكوين الرؤية عبر هواجسها تصير اشتراطات حضور التأثير الخارجي موضع استفزاز المتدارك من أبعاد النفس وتاريخها الكامن في أبعاد دواخلها .. والتي تكونت نتيجة إرهاصات الزمن الذي مضى .. بهذا تكون لحظة الحاضر تفجير كل الأزمات التي مرت على هذه الذات من فقد وانكسارات ..ونحن هنا أمام شاعرة تعرف أين تضع يدها على النزيف الداخلي لإيقافه والتعبير عنه بشكل واسع.. لأنها تعرف رموز ذاتها وزمن الفقد الذي مر عليها وأين تركز موضع هذا الوجع ..أي نحن أمام شاعرة تعرف أين هي من هذا العالم الذي قد يكون جزء منه مطموراً في مشاعرها بسب فقدها وخساراتها ونشعر بالرغم من مرارة الوجع ومساحة التعبير عنه الكبيرة لكنها لا تمتد كثيراً فيه ليس خوفاً من كشفه وإظهاره ولكن احتراماً لذاتها إلى ذاتها أي أنها تعرف كيف تظهر خياراتها في مساراتها الذاتية وتحد منها.. فتحاول أن تجعل النص الشعري لديها أفقياً كي لا توغل أكثر في الألم وفي اللحظة نفسها تحاول المحافظة على ملامسة هذا الألم بعمقه في توترها النفسي الذي يفرز توهج روحها في لحظة كتابة النص ..أي أنها تحافظ على عمق توهجها لكن بأقل التذكير بخساراتها ومرارتها .. وهذا لكي لا يكون النص غريباً عنها بل هي تسعى أن تكون الرموز لكل نصوصها هي ضمن مساحتها النفسية الحقيقة .

هنا الصمت ليس صمت القناعة أو لحظة الرضا عن الذات بقدر ما هو التوغل في الروح وتشظيها ومكاشفتها أمام عنوان حضور الأشياء في ذاتها وحولها ..أي أن الصمت هنا هو التأمل العميق بكل لحظات الزمن الدائر حولها وداخلها أي هو التمازج بين الداخل والخارج بحضور الذات ..حيث يكون هنا الصمت هو ضجيج الذات بأحلامها المعلقة وأمانيها الموجودة في حضورها حين تبحث عن موقعها في الحياة كإنسانة لها اشتراطها في حضور الحياة ..فيتحول الصمت إلى مهرجان تحسس الوجودي في كل علامات الذات ورحيلها وسط عالمها الملتف في تاريخها أو كديمومة اغتراب الذات عن عالمها الذي تعيشه.

كما نلاحظ في ثريا النص أن الصمت هو المقصلة التي تحاول الابتعاد عنها لأنه يذكرها بكل خياراتها وانكساراتها الموجعة، فيتحول هذا الصمت إلى الوجع الذي يوصلها إلى حافة القهر عندها لم يعد إلى كلام من فائدة وسط كل إرهاصاتها وتوترها النفسي في لحظة الصمت، وما فائدة الكلام والأحلام ضاعت إلى حد لا تأتي أبداً في شقاق السموات السبع (صمتي مهرجان /كديمومة الوجع /يكتنز الأماني /من غيم الصبر/يغرس الخلايا /لأنسجة تنوس /عند حافة القهر /فيضيع الكلام /كما ضاعت الأحلام /بين شقاق /السموات السبع) نلاحظ أن الشاعرة جعلت من العنوان بؤرة للنص فجاء النص هو المعبر الكلي عن العنوان وهذا ما يؤكد أن للشاعرة قدرة على التحكم بمسار النص ولغته الموحية قبل أن تفقد التوتر النفسي في انعكاسات الخارج المستفزة لتكوين مسار النص لديها كما نلاحظ انسيابية النص بمنولوج بسيط مفعم بالحياة بالرغم من الوجع الموجود فيه .

يستمر الصمت كعلامة الذات الموجعة في رحلتها فيكون الصمت هنا ليس الركود والتوقف بل يتحول إلى الحركة الداخلية إلى الذات بشروط الزمن الذاتي للفقد، أي أن الصمت هو علامات مسارات الروح في تقلب الأيام فيتحول إلى طقوس نار يحرق الأشياء في الذات، فيظهر الوجع في أسفار الروح في عالم يختبئ داخلها في كل أبعاد الحاضر والماضي، ويغلف حتى نظرتها إلى الأشياء الخارجية فترى حتى الشمس رماد لهذا الاحتراق ، وكما قلت سابقاً إن الصمت لدى الشاعرة هو رحلة الشاعرة بين الداخل وانعكاساته على الخارج، أي هنا تكون الذات الداخلية لديها هي محور العالم وليس العالم الخارج، فالتأثير عليها لا يأتي من الخارج بل من عالمها الداخلي لأنه زاخر بالمساحات الكامنة من ذاتها وهي هنا قد تضاد ما طرحه العالم النفسي بافلوف عن الانعكاس الشرطي للخارج على الذات، فيتحول حتى الصبح لديها رماد شمس تتقد وتخبو في داخلها، لهذا لا تشعر إلا أنها على هامش العمر الذي يمضي دون أن تصل إلى ما تريد (صمتي طقوس /نار/ بين طين وحطب/يخرج من صلبه /ليل عبوس كهل /أثقله السفر/جعده السهر /لا يتقن لعبة الشمس /وشمسي رماد / عند كل صبح /خبت واتقدت /... لتخبو / على هامش العمر).

فأي صمت هذا بل أي عالم هذا الذي تعيشه مدجج بكل رموز الذات ونضجها في كل أقاليم الحياة ، حيث يتحول إلى رمز لكل شيء في حياتها من الوطن إلى الذات وكأنه سيمفونية الحياة بتصاعدها وهبوطها إلى حدود الحياة ويصل إلى عمق روحها وتشظيها بكل العناوين التي تفسر لها ما معنى الحياة ومسرتها فيها ، فبقدر ما يكون هذا الصمت هو الحياة نفسها يتحول إلى وجود كامل بحضوره فتغفو بين ذارعيه وتلثم أبجدية عينيه وتغتسل تحت قوس شفتيه لتمارس كل طقوس الحياة في حضوره، وهذا يدل على أنها تعيش العزلة والوحدة التي تجعلها تصل بحقيقة أحلامها إلى هذه المرحلة من الخلق والوجع (صمتي...صامد...صارم / أتوسد كتفيه /أرخي شقوتي عليه / وقد أغفو حينا /بين ذراعيه /وأقبل الوطن /الملثم بأبجدية عينيه /وأغتسل عند انحناءات /النور الشارد /تحت قوس شفتيه /الأمارس كل غواياتي /وأنتدب ركنا قصيا / مني... فيه...إليه) ونشعر مع كل هذا الوجع والعزلة أنها متماسكة وتعرف كيفية الخروج من هذا العالم مع أنه أصبح هوية ذاتها لكنها محافظة على ذاتها في مسيرة الحياة والتمسك بالأمل القادم .

ويستمر الصمت بطقوسه كاملا ممثلاً لها في كل أرتعاشاتها وتوترها النفسي وتتابع حياتها الوجودية والمتحركة حولها بانعكاس مفاهيمها إلى مسيرتها في الحياة الخارجية، فهي حتى إن غادرته تشعر بالشوق إليه، ولكنها تصحو منه كي تستمر بالرغم أنه يتجاذبها بين المد والجز، ولكنها مستمرة بجريان الحياة حيث تمشط النهر من هذا الصمت الموجع ..أي أنها تمتلك لحظات الاستيقاظ منه مع أنه يوحي لها أنه ليس له حد في غدها ، مع هذا هي تنتظر الغد والفجر الذي فيه كي تتصالح مع الحياة لهذا نجدها جعلت النهاية مفتوحة إلى غدها كي تؤكد أيمانها بقدرتها على تغير حياتها حين تجد الفجر الجديد، (صمتي... ذبح /عند رعشة الشوق/ .... غرق /عند صحوة العقل /.... بين مد وجزر /أمشط الماء / على شط النهر /بدون حد... ولا غد /لحين اندلاع الفجر / وصمتي ..حينها ...).

النص بقدر الوجع الذي فيه استطاعت الشاعرة أن تجد الاستعارة الكبيرة التي تقارب مشاعرها الروحية النفسية جاء من شاعرة لها معرفة بحدود الشعر والصورة الشعرية، حيث حققت الانزياح لتقارب مفردة اللغة إلى الجوهر المعنى الذي تريد بزخم معرفي لحدود الذات المتوحدة وتشعبها في العزلة التي تؤشر لها عالم اليأس والمرارة من انكسار هذه الذات وعدم عثورها على ما تريد من الحياة ، عمق في بنيانه الأفقي الممتد إلى أغوار الروح ، أي أن الشاعرة لم تفقد مشاعرها الجوهرية ومعناها وذلك لبقائها متوحدة مع ذاتها في كل مسيرتها الإنسانية، أي نص استطاعت الشاعرة فيه أن تأتي بكل ما هو جوهري وحقيقي دون الابتعاد عن عمق النص،فبقيت محافظة على هذا التوغل فيه إلى أعماق الذات التي تعاني العزلة والمتوحدة معها في الحياة، دون أن تتجه إلى تسطح النص والمباشرة فيه، وبهذا كان النص عميقاً يبين قدرة الشاعرة على معرفة مسيرتها في النص النثري وعناوينه .

خاطرة

طارق جنبلة

نحو الجنون

كل شيء يمضي
باتجاه الجنون
أحلامنا البريئة
صمتنا الأزلي
رائحة كلماتنا
التي ملأت
الشوارع والأزقة
وابتسامات الثكالى
فجر الأماني
المندثر ..
تحت هامات
الذكريات والحسرة
والنبأ والجريح
كل شيء يمضي
نحو دوائر
الجنون القادم
من رحم
الأعاصير والزلازل
وانفعالات الليل
الذي ...
لبسته روح
الحماقات والبندقية
والفضاءات الرمادية
حيث تمزقت
نياط قلوبنا
وفجرنا الذي
تعسرت ولادته
ومات في أحشائه
حلمنا البهي
عشبنا الأخضر
حيث تغنت
أمانينا الندية
هناك .. بعيداً
فوق أغصانه
الذابلة العتيقة
في مقل
الكلمات والحروف
التي كتبت
فوق صفحات
النور والحقيقة
وابتسامات الوجع
الذي .. تغنينا به كثيراً
ورقصنا على
نغمات أنينه
القوس قزحي

فلاشات

الشاعر الشاب عبدالله سالم زين في ضيافة ملتقى الشعراء

سيئون /صالح محمد باصالح

يتواصل برنامج(ملتقى الشعراء) من إذاعة سيئون في استضافة الشخصيات الأدبية والثقافية ضمن حلقات البرنامج الذي يعده ويقدمه الزميل / نزار باحميد ويخرجه الزميل/خميس قطمير واستضاف هذا الأسبوع الشاعر الشاب / عبدالله سالم باحميد ابن الأديب والشاعر المعروف الأستاذ/ سالم زين باحميد حيث استعرض الشاعر الشاب/ عبدالله باحميد مشواره في مجال كتابة الشعر مستعرضا بعض قصائده في عدد من المجالات الشعرية، وكشف اللقاء عن الثقافة الأدبية التي يتمتع بها الشاعر الذي لا يزال يواصل دراسته الجامعية بالمستوى الرابع بكلية الشريعة جامعة الأحقاف، و في الحلقة تواصل عدد من المستمعين من بينهم الأستاذ الأديب علي بارجاء الذي استضافه البرنامج في حلقة سابقة.

الشاعر في سطور

عبدالله سالم زين باحميد
من مواليد منطقة مدودة مديرية سيئون 1985م
طالب في كلية الشريعة جامعة الأحقاف المستوى الرابع
يدرس في رباط تريم العلمي
له اهتمامات أدبية أخرى
له قصائد مجموعة في دفتر بعنوان (قمري الشعري)

سطور

صفحات من أدب اليمن المعاصر.. إصدار جديد للأديب الشاعر د. شهاب غانم

كمال محمود علي اليماني

سعدت كثيراً إذ تسلمت نسخة من كتاب(صفحات من أدب اليمن المعاصر) مهداة لي من كاتبها الأديب والمترجم والشاعر الجميل د. شهاب غانم، والكتاب يقع في نحو 280صفحة من الحجم المتوسط.

وفي الغلاف ظهرت صور تسعة من رجالات الأدب والفكر والثقافة في اليمن عامة وفي عدن خاصة، وكان جلياً أن التناولات الانطباعية لكتابات تلك الكوكبة قد انحازت كثيرا لعدن، وماهذا الأمر بمستغرب إذا علمنا أن نصيباً وافراً من الشخصيات المنتقاة لاتمت بصلة قرابة أو صداقة للمؤلف، وليس في هذا مايعيب الكتاب، بل أحسب أنه إنما يمده بخاصية الاقتراب من الشخصية قيد التناول، أكثر من غيره .فأن تكتب عن كاتب ما، لاتعرفه إلا من خلال كتاباته، وأن تفعل الأمر ذاته مع من خبرته وعرفته بل وعايشته ردحا من الزمن ولو قليل، فإن الكفة ترجح ولا شك ، للفعل الثاني .

ولهذا تجد في ثنايا الكتاب إضافات، وأعدها، أنا، إضاءات تكشف للقارئ جوانب من حياة هذا أو ذاك من الأدباء الذين تناولتهم تلكم القراءة، صعب بل مستحيل أن تجدها عند غيره .

والمؤلف كما ذكر الأستاذ د. عبد العزيز المقالح في مقدمته للكتاب، ذو مواهب متعددة فهو مهندس وشاعر وناقد ومترجم ، وهاجس الإبداع الثقافي لايقتصر عليه وحده، فالدكاترة قيس وعصام ونزار وهم أشقاؤه، هم أيضاً يجلسون تحت مظلة ذلكم الهاجس، إن صح التعبير .

تناول الكتاب شخصيات كان لها دورها في الحياة الفكرية والأدبية والثقافية لليمن المعاصر بدءاً بالمحامي محمد علي لقمان وعلي أحمد باكثير ود. محمد عبده غانم، مروراً بالشاعر المبدع علي محمد لقمان وشاعر الرومانسية والجمال لطفي جعفر أمان ، وجميع من أسلفنا ذكره ممن واراهم الثرى ، وانتقلوا إلى رحمة الله، غير أن نتاجاتهم الأدبية والفكرية والثقافية ظلت وستظل خالدة يسطع نورها ليضيء للأجيال دروب المعرفة، وعرج بعد ذلك إلى د. عبدالعزيز المقالح ثم د. قيس غانم وبعده د.محمد علي البار إلى أن وصل إلى د. عصام غانم، ومن بعده د. عزيز ثابت وختم بشعراء ثلاثة أحدهم تحتضن صنعاء إبداعاته هو الشاعر إسماعيل الوريث، والآخر كانت انطلاقته من عدن، وإن أصبح مقيما في الشارقة، وهو سليل عائلة أمان الشاعر البديع رعد أمان .ووقف بينهما الشاعر عبد الفتاح الأسودي، ويبدو لي أنه من الحالمة تعز.

وكما جاء في إضاءة سبقت صفحات الكتاب سطرها د. شهاب غانم، فإن المقالات التي ضمتها دفتا الكتاب كانت قد نالت حظها من النشر في عدد من الصحف والمجلات والمواقع على الشبكة العنكبوتية، وجاءت فكرة جمعها في إضمامة واحدة لتحفظها أولاً، ولتيسر على القارئ أمر قراءتها دون عناء البحث عنها هنا وهناك .

ولعلي إن ذكرت لك عزيزي القارئ بعضا من عناوين الكتاب أفصح عن مايمكن أن تقرأه وتستمع بقراءته، بل وعن مايمكن أن يحمله لك هذا الكتاب من فائدة ثقافية في أسلوب سلس بعيد عن التعقيد والتقعيد ، فهاك بعضاً من العناوين :

- هل كان محمد علي لقمان شاعراً
- تناص بين بوشكين الروسي ورزتي الإنجليزية ومحمد عبده غانم اليمني
- علي محمد لقمان وشعر التفعيلة
- بوشكين والقرآن الكريم

وها أنت ترى كيف أن ماذكرت لك من العناوين يفتح عندك شهية القراءة والإطلاع، فكيف إذا وقع الكتاب في يديك بقضه وقضيضه ؟!!!.